

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (103)

الإدراك (64)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD210812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/21
السنة الخامسة - العدد: 1817



عينة أكثر تكاملاً من جلسة العلاج الجمعي حول لعبة:

"أنا خائف أقول كلام من غير كلام لحسن....." (1 من 4)

جلسة الأربعاء بتاريخ:

2012-5-2

مقدمة:

طلب عدد من الأصدقاء أن نقدم من واقع جلسة العلاج

الجمعي المقطع الأكثر تكاملاً بكل ما فيه من تفاعلات غير مألوفة للقارئ العادي، وحتى للمعالج الذي لا يمارس العلاج الجمعي، وكذا بما فيها من استطرادات ومقاومة، ومحاولة التغلب على تلك المقاومة، دون حذف أو اقتطاف أو تعقيب حتى تتاح الفرصة للمتابع الجاد أن يكون رأياً أكثر خصوصية قبل التدخل بالشرح والتفسير. وها نحن نستجيب مع المخاطرة.

مع التذكرة مرة أخرى بأن هذه المنطقة التي تبدو شديدة الصعوبة لمن ألف الاستسلام للتنظير الجاهز، هي حاضرة وتلقائية ومباشرة في واقع التعامل البشري مثل العينة التي تمثلها هذه المجموعة.

نذكر ما جرى:

بدأت اللعبة بدعوة د. علا المتدربة (المساعدة للمشاركة في اللعبة) للمشاركة وكانت القاعدة في البداية هي أن المخاطبة "تتناول الكرة" لتلعب مع أحد أفراد المجموعة الذين لم يلعبوا قبلاً، وأيضاً أن تلعب مع نفسها (تخيلاً على كرسي أمامها كما سنرى).

اللعبة: "أنا خائف أقول كلام من غير كلام لحسن..."

.....

.....

د. يحيى : يا علا حانقولي لأي واحد أو واحد

د. علا: يا أسماء أنا خائفه أقول كلام من غير كلام لحسن أقول اللي جوابا كله

د. يحيى : ياله يا أسماء ممكن تعملي زي ما علا عملت أقول أو أتكلم، أتكلم كلام من غير كلام أو أقول

أظن أقول أحسن جربي أي حاجه

أسماء: يا كريمه أنا خائفه أقول اللي جوابا لحسن

د. يحيى : لأه لأه

أسماء: يا كريمه أنا خائفه أقول كلام من غير كلام اللي جوابا لأتعب

د. يحيى : لحسن

أسماء: من غير اللي جوابا أو من اللي برايا ده تبع علا

د. يحيى : يعنى!! أنا خائف أقول كلام من غير كلام لحسن وتكلمى... ياللا ياكريمه

كريمه: يا أحمد أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن يطلع ليه معنى

أحمد: يا ياسمين أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن أصدقته

ياسمين: يا كامل أنا خايفه أقول كلام من غير كلام لحسن ما فهموش أصلا ومعرفش معناه

كامل: يا عادل أنا خايف أتكلم كلام من غير كلام لحسن ما فهموش

عادل: يا أميره أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن أخاف منك

أميره: يا واليد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تفهم

واليد: ياهيه أنا خايف أتكلم كلام من غير كلام لحسن يحصلي حاجه

هيه: يا إلهام لأنا خايفه أتكلم كلام من غير كلام لحسن أتجنن

إلهام: أنا عاوزه

د. يحيى: لآه أنا خايفه وتخافى يا إلهام

إلهام: ياهيام أنا خايفه أتكلم كلام من غير كلام لحسن ما قولش اللي جوابا كله

هيام: أنا خايفه أتكلم كلام من غير كلام لحسن أخاف أعيشه

د. يحيى: مين اللي عاوزنى ألعب معاه

إلهام: أنا

د. يحيى: طيب يا إلهام أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن أصدق اللي فى مخي

إلهام: آه

د. يحيى: بس برضه مازالت عندى رغبه يا علا بس مش زى الأول إني أشتغل فى الحكايه ديه مع الكل

مش مع واحد بس

د. علا: بس التكيكه ديه صعبه أوى

د. يحيى: بس لو عملتيها مش حاتبقى صعبه قوى

د. علا: صح

د. يحيى: صح كده فاحنا بنلف حوالينا كده يمكن نتشجع نعملها، يعنى إنتى لعبتى مع واحد تلعبى مع الـ

12 بقى على شرط كل مره تغيرى الكلام، شوفى حاتبقى فرصه فظيعة وإيك مش بس إنتى بس كل واحد كده

د. علا: صعبه يادكتور يحيى

د. يحيى: وهو إحنا بنعمل حاجه سهله بقالنا 10 أشهر ما إحنا بنعمل الصعب، واللى ما بتعرفوش

د. علا: صح، بس لما بنعمل اللي مش بنعرفه بيبقى أصعب

د. يحيى: صح احنا بنعمل اللي مش بنعرفه واللى مانقدرش عليه وده اللي بيقربنا من بعض وده اللي ربنا

حايبارك فيه النهارده، أنتى شجاعه جدا يا علا

د. علا: أنا جايه النهارده مقفله خالص

د. يحيى: تحبى تكلمى ولا تلعبها وتخلصى

د. علا: لآه بلاش أنا النهارده

د. يحيى: يابنت الحلال ما إنتى اللي إبتديتى وكنتى فى منتهى الشجاعه

د. علا: أنا إبتديت وهما يكملوا بقى حد يكمل

د. يحيى: أنتى كنتى فى منتهى الشجاعه

د. علا: مش طالعه بتلقائيه منى

د. يحيى: يعنى هو فيه حاجه بتطلع بتلقائيه غير لما بنعملها، احنا لما بنعملها بنشوفها تلقائيه ولا مش

تلقائيه، الأولانيه دكها، لما عملتيها كنتى شايفه إنها تلقائيه قبل ماتعملها؟ لكن بعد ماعملتيها لقتيها تلقائيه ممكن

علشان إنتى مبادئه وعندك شجاعه أرمى الكوره لحد لحد ماتتشجعى حد يكون أروب

د. علا: إلهام

إلهام: يعنى إيه

د. علا: هى طلعت كده بقى، بختاك

إلهام: حاضر

د. يحيى : حاضر إيه إنتى حاتلعبى، حاتقولى لكل الناس بس كل مره مختلفه عن الثانيه

إلهام: يعنى حاقول لهم كلهم مع إنك انتِ قولتيلى أنا بس

د. يحيى : بس ماتكرريش ولا مره

إلهام: للدكتور خالد

د. يحيى : إحنا بنتكلم كلام من غير كلام ياخالد (كان قد دخل متأخرا فى هذه اللحظة) ودى لايقه عليك

جدا

خالد: من غير مافكر يعنى

د. يحيى : لأه

هيه: بتقول كلام هو مش كلام

د. يحيى : لأه الحكاية مش إنه مش كلام، لأه، هوه كلام من غير كلام، وإحنا ساكتين، بس بنتكلم يعنى كلام

من غير كلام

خالد: من غير معنى يعنى

د. يحيى : زى ما تشوف يعنى من غير معنى خالص المهم من غير ولا لفظ عادى واحد يطلع، إحنا الأول

جرّبنا نلخبط الكلام بالقصد، وبعدين وصلنا للعبة دى، تحب نجرب الأولانية

خالد: يعنى كده كلام مش راكب على بعضه يعنى

د. يحيى : يعنى..! بس توجهه لحد وبحماس شديد جدا وهدف واضح، كلام إحنا مانعرفهوش، مجرد

أصوات يعنى ولا حتى إنت تعرفه يا خالد

خالد: كله لعب يعنى

د. يحيى : أيوه

خالد: طيب ألعب مع مين

هيه: مع الدكتور يحيى

د. يحيى : نقى واحد وتروح رازعه كلام زى ما أنا عملت كده بما فى ذلك روداينه[1]، روداينه ديه عماله

نتكلم كلام من غير كلام من ساعة لما إتولدت، ياللا يادكتور خالد[2]، كلام من غير كلام

خالد: ألعب مع روداينه يعنى

ياسمين: يا عم مع أى حد كبير صغير اللى يجى فى دماغك

خالد: حالعب مع الدكتور يحيى

كريمه: لأ، أحسن تلعب مع حد تانى

خالد: يا دكتور يحيى مخليانوا خرسنوا سويدى ماهليوا كفايه كده

د. يحيى : كمل ياخالد

خالد: مش كفايه كده

د. يحيى : لأه ده إنت قولت كلمه فى كلمه حادثه إستقالوا لابلا كونتوا تورا رافا

كريمه: ديه أغنيه ديه ولا إيه شكلها كده

د. يحيى : شكافيه كومونتوا

ياسمين: الدكتور علا فهمت إنك بتشتمننا يادكتور وإحنا مش واخدين بالنا

د. يحيى : خرسنوا

ياسمين: خرسنوا ممكن يكون يعنى سكت صح

د. يحيى : ولا واحد جريها ياعلا إنما خالد جدع، (ينظر إلى الطفلة روداينه) ياللا يا روداينه الكوره معاكى

ياروداينه طيب إحنا لعبنا هو محدش قدر يلعبها إحنا ضحكنا عليك يا خالد وقولنا لك كلهم لعبوها مع ان كلهم

خافوا يلعبوها فقلبناها لعبه "أنا خايف اتكلم كلام من غير كلام لحسن.." وتقول أى كلام بس بنلعبها دلوقتى

معانا كلنا بقى يا فلان "أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن...." أى كلام، وماتكررش مع أى واحد ،

وتلعبها مع كله اللي حاتقوله مع واحد مش حاتكره يعني واحد واحد وبما فى ذلك نفسك، يعني حاتقول لخالد :
يا خالد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن وبلاش أقول وتقول اللي جواك مافيش أى تعديل وبطل
تغشيه يا إلهام حاتقولنا واحد واحد ومش حاتكره وبما فى ذلك روداينا
خالد: يا ياسمين أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تخبي عليا
خالد: يا هيام أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تقولى عليا عيط
خالد: يا روداينه أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تحييني
خالد: يا أميره أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن أصعب عليكى
خالد: يا دكتوراه علا أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تصدقيني
خالد: يا كامل أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تبطل تكلمنى
خالد: ياهيه أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تكرهينى
خالد: يا أسماء أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن ماتجيش هنا تانى
خالد: يا عادل أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تبطل تصاحبينى
خالد: يا كريمه أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تعيى تانى
خالد: يا أحمد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تقوم تزوغ
خالد: يا إلهام أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تيعطى
خالد: يا وليد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تخنى نفسك
خالد: يا دكتور يحيى أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تزعلى
خالد (لنفسه): يا خالد أنا خايف أقول كلام من غير كلام لحسن تبطل تشتغل تانى
د. يحيى : متشكر جدا جدا تدى الكوره لمين .

وبعد:

فضلت التوقف عند هذه العينة المحدودة لأننى شعرت أثناء مراجعتها بثرائها البالغ وخشيت من تشتت
القارئ لو أكملنا، علماً بأن الباقي به نفس الرسالة، وربنا يستر!!
ونكمل غداً نفس الجلسة.

- [1] - رودانيه كما ذكرنا رضيعه عمرها 4 شهور ولدت أثناء حضور أمها العلاج الجمعى بعد ثلاثة أشهر
من البداية وسمح لها بالحضور، ولنا عودة معها ومع تفاعل المجموعة معها أثناء الجلسات
[2] - هو طبيب امتياز مريض مشارك نشط وملتزم

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقاً من فكر يحيى الخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفلج حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتغير الإنسان

مع ملحق ردود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

د. روفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsyh2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

أرسال طلب إلى بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

**** **